

بحار الأنوار

[314] وثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً ودرهماً ودرهماً وثوباً وثوباً وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول إي وإي وزدت على السرور. ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي وأعطاني براءة مما يوجب علي عنه وودعته وانصرفت عنه، فقلت: لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحج في قابل وأدعو له وألقى الصابر وأعرفه فعله، ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت أحدثه ووجهه يتهلل فرحاً، فقلت: يا مولاي هل سرك ذلك؟ فقال: إي وإي لقد سرتني وسر أمير المؤمنين عليه السلام وإي لقد سرت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وإي لقد سرت الله تعالى. أقول: رواه في عدة الداعي عن الحسن بن يقطين، عن أبيه عن جده وذكر فيه الصادق عليه السلام مكان الكاظم وما هنا أظهر. 70 - ختم: وقال الكاظم عليه السلام لعلي بن يقطين: من سر مومناً فبإي بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله وإي عليه وآله ثنى، وبنا ثلث، وقال عليه السلام إن الله حسناته أكثرها لثلاثة: لأمير المؤمنين عليه السلام في ماله، ومن سعى لآخيه المؤمن في حاجته. وبإسناده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد: يا كميل مر أهلك أن يسعوا في المكارم ويدلجوا (1) في حاجة من هو نائم فوالذي نفسي بيده ما أدخل أحد على قلب مؤمن سروراً إلا خلق الله من ذلك السرور لطفاً فإذا نزلت به نائبة كان أسرع إليها من السيل في انحداره حتى يطردها عنه كما يطرد غريبة الابل (2). 71 - كشف: قال الحافظ عبد العزيز: روى محمد بن مجيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعه قال ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يعبد الله تعالى ويمجده ويوحده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي

(1) في نسخة النهج التي تحت الرقم 82 " أن

يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم " والرواح السير بالعشى، والادلاج السير آخر الليل. (2) لم نجده في الاختصاص المطبوع. والظاهر أنه تنمى الحديث السابق من كتاب قضاء الحقوق.